

# التفاعلية في الصحافة الإلكترونية وتأثيرها على مقروئية الصحافة الورقية: دراسة ميدانية

هناء السيد\*

إشراف: أ.د. طه نجم\*\*

د. محمد البدوي\*\*\*

## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تفاعلية الصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحافة الورقية ومن هذا الهدف تنبثق أهدافاً فرعية عدة أهمها:

1. إبراز عناصر التفاعلية في الصحافة الإلكترونية.
  2. معرفة الإشباع المتحققة من تفاعلية الصحافة الإلكترونية.
  3. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية.
  4. تحديد الخدمات التفاعلية التي يمارسها المبحوثون في الصحافة الإلكترونية.
  5. بيان مدى مساهمة تفاعلية الصحافة الإلكترونية في تطوير الصحافة الورقية.
  6. دراسة المعوقات التي تحد من تفاعلية الصحافة الإلكترونية على شبكة الإنترنت.
  7. معرفة مقترحات المبحوثون لمعالجة المعوقات التي تحد من تفاعلية الصحافة الإلكترونية.
- واستخدمت الدراسة منهج الوصف المسحي، وتم الحصول على البيانات باستخدام استبانة وزعت على (400) فرداً من طلاب جامعة الإسكندرية المقيدون بمرحلتى الماجستير والدكتوراه والعاملين بالديوان العام لمحافظة الإسكندرية والوحدات المحلية التابعة له ذكورا وإناثاً، مع مراعاة التساوي بينهما وبين نوع المبحوثين، وتوصلت إلى العديد من النتائج وأهمها التالية:
- 1- يحرص (63.5%) من المبحوثين على التفاعل مع الصحف الإلكترونية، بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (20.3%) إلى الإفادة بتفاعلهم النادر مع الصحافة الإلكترونية، في حين ذهب آخرون بنسبة (16.3%) إلى أنهم يتفاعلون أحياناً مع الصحف الإلكترونية.
  - 2- تتمثل أهم عناصر التفاعلية الخاصة بالصحف الإلكترونية، في: إعطاء مساحة للقارئ لنشر جميع أفكاره وآرائه بنسبة (37.5%)، تلاها التطوير والتحديث المستمر في نوعية الخدمات بنسبة (26.5%)، ثم تنوع وتعدد الخدمات في الموقع الصحفي الواحد بنسبة (16.3%) من إجمالي العينة.

\* أخصائي علاقات عامة وإعلام بديوان عام محافظة الإسكندرية.

\*\* الأستاذ بقسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة الإسكندرية.

\*\*\* أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب -جامعة الإسكندرية.

- 3- أفادت بيانات هذا الجدول بأن هناك خمسة أسباب أساسية لإقبال المبحوثون على قراءة الصحف الإلكترونية، بيانها كالتالي: أولاً: تُعد بديلاً عن الصحف الورقية بنسبة (41.3%)، ثانياً: لا تكلف الكثير من المال بنسبة (32.5%)، ثالثاً: لأنها تصدر قبل الورقية بنسبة (11.3%)، رابعاً: التطرق لموضوعات لا تستطيع الصحف الورقية التطرق لها بنسبة (8.5%)، خامساً: تميل أكثر إلى التفصيل والتحليل بنسبة (6.5%) من إجمالي العينة.
- 4- يؤكد معظم المبحوثين بنسبة (72.5%) على أن استخدامهم للصحافة الإلكترونية أثر بشكل سلبي على قراءتهم للصحافة الورقية، بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (27.5%) للتأكيد على أن استخدامهم للصحافة الإلكترونية لم يؤثر بشكل سلبي على قراءتهم للصحافة الورقية.
- 5- تتمثل أبرز أسباب عدم مطالعة المبحوثون للصحف الورقية، في: (أ) الصحف الإلكترونية تتيج مزايا أفضل من الصحافة الورقية بنسبة (42.5%)، (ب) عدم مواكبة التطور التكنولوجي بنسبة (28.8%)، (ج) عدم وجود الوقت لمطالعتها بنسبة (17.3%)، (د) التكلفة المادية الباهظة بنسبة (11.5%) من إجمالي العينة.
- 6- أظهرت النتائج أن هناك ثلاثة اتجاهات أساسية للعلاقة بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية، بيانها كالتالي: (أ) الاتجاه الأول: تُعد الصحافة الإلكترونية بديلاً للصحافة الورقية بنسبة (43.3%)، (ب) الاتجاه الثاني: ستبقى الصحافة الورقية بنسبة (31.3%)، (ج) الاتجاه الثالث: ستلغي الصحافة الورقية بنسبة (25.5%).
- 7- تتضح أبرز مساهمة الصحف الإلكترونية في تطوير الصحف الورقية، على التوالي في: تحقيق بعض الصحف أرباح من مواقعها الإلكترونية بنسبة (40.8%)، الترويج والوصول إلى أسواق جديدة بنسبة (35%)، الارتقاء بالعمل الصحفي بنسبة (24.3%) من إجمالي العينة.
- 8- يؤكد معظم المبحوثين بنسبة (60.8%) على أن الصحافة الإلكترونية تشكل بديلاً للصحافة الورقية، بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (39.3%) إلى التأكيد على أن الصحافة الإلكترونية لا تشكل بديلاً عن الصحافة الورقية.
- 9- تتضح أهم التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية على المستوى العام، في: عدم توافر أنظمة لتنظيم العمل وضعف الرقابة وتحكم التشريعات الصحفية في معظم الصحف الإلكترونية خاصة في الدول العربية بنسبة (26.6%)، تلاه عدم توافر الإمكانيات المادية والتقنية في الدول النامية بنسبة (18.2%)، ثم المنافسة المتوافرة على الإنترنت؛ مما يساهم في إبراز دور المواقع الإعلامية الشخصية أو الشعبية بنسبة (16.8%)، ثم الأعباء التي تواجه الصحف الإلكترونية بسبب تعدد المهارات والخبرات التي يحتاجها الصحفي والمتلقي بنسبة (13.7%).
- 10- يستحوذ متغير العلاقة التكاملية على مقدمة متغيرات العلاقة بين النسخة الورقية والنسخة الإلكترونية بنسبة (35%)، تلاه متغير العلاقة التنافسية بنسبة (29%)، وفي المرتبة الثالثة جاء متغير النسخة الورقية مهددة بالزوال أمام النسخة الإلكترونية بنسبة (18.5%)، وفي المرتبة الرابعة جاء متغير لا فرق بين النسختين بنسبة (9%)، بينما جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة متغير النسخة الإلكترونية مهددة بالزوال أمام النسخة الورقية بنسبة (8.5%).

11- أن ضرورة القيام بإنشاء مؤسسات صحفية أو شركات إعلامية؛ تساهم في تنمية وتطوير الصحف الإلكترونية مع أهمية معالجتها لجميع المشكلات وبالأخص المشكلات التكنولوجية أو المالية؛ تستحوذ على مقدمة مقترحات المبحوثون لتطوير الصحافة الإلكترونية بنسبة (14.5%)، تلاها مقترح "العمل على تنظيم القواعد واللوائح" بنسبة (13.2%)، ثم مقترح "إجراء التعديلات اللازمة لجميع القوانين المتعلقة بعمليات النشر والمطبوعات؛ بحيث تشمل على حماية حرية الرأي والتعبير وحماية الحقوق الملكية والنشر الإلكتروني" بنسبة (12.9%)، ثم مقترح "توفير صناعة صحفية مميزة؛ عبر إنجاز أعمال الصحافة مع التأكيد على أن يكونوا محل ثقة وتقدير من قبل الجمهور المستهدف" بنسبة (12.3%).

**الكلمات المفتاحية:** التفاعلية، مقروئية الصحافة الورقية، الصحافة الإلكترونية، المقروئية.

## **Interactivity in the electronic press and its impact on the readability of the paper press :A field study**

### **1)Study Objectives:**

This study aimed to identify the impact of the interaction of the electronic press on the readability of the printed press. From this goal, several sub-goals emerge, the most important of which are:

1. Highlighting The Interactive Elements In The Electronic Press.
2. Knowing The Gratifications Achieved From The Interaction Of The Electronic Press.
3. Revealing The Nature Of The Relationship Between Electronic Journalism And Paper Journalism.
4. Determining The Interactive Services Practiced By The Respondents In The Electronic Press.
5. Explanation Of The Extent To Which The Interaction Of The Electronic Press Contributes To The Development Of The Paper Press.
6. Studying The Obstacles That Limit The Interaction Of Electronic Journalism On The Internet.
7. Knowing The Respondents' Suggestions To Address The Obstacles That Limit The Interaction Of The Electronic Press.

The study used the survey descriptive approach, and the data was obtained using a questionnaire distributed to (400) individuals from Alexandria University students enrolled in the master's and doctoral levels and working in the General Court of Alexandria Governorate and its local units, male

and female, taking into account equality between them and the type of respondents. The most important results are the following:

1. Interactive: Procedurally interactive means: the interaction of the newspaper readership with the editorial materials and texts that represent the essence of the communicative process; Through a series of actions that embody response and control, and are clearly visible at the level of electronic journalism
2. Electronic Journalism: Electronic journalism procedurally means: newspapers that derive their presence from the Internet, and rely on computer techniques in preparation, production and publication processes, and allow their readers to browse their contents, through a computer connected to the Internet, and include a group of editorial arts where news, articles, And conversations, investigations, reports, announcements...etc. They are issued periodically, and they have a specific website on the Internet.
3. Printed Journalism: Procedurally, printed press means: a publication issued on a regular basis, and the diversity of news and topics is taken into account in its editing; With the aim of conveying information and knowledge, keeping abreast of issues and events, and influencing readers' trends.

## 2) General Results Of The Study

1. (63.5%) of the respondents are keen to interact with electronic newspapers, while some respondents (20.3%) reported that they rarely interact with the electronic press, while others (16.3%) stated that they sometimes interact with electronic newspapers.
2. The most important elements of interactivity for electronic newspapers are: giving space to the reader to publish all his ideas and opinions at a rate of (37.5%), followed by continuous development and modernization in the quality of services at a rate of (26.5%), then the diversity and multiplicity of services in one press site with a percentage of (16.3%) of the total sample
3. The data of this table indicated that there are five main reasons for respondents' interest in reading electronic newspapers, as follows: First: they are a substitute for paper newspapers at a rate of (41.3%), second: they do not cost much money at a rate of (32.5%), third: Because it is issued before paper at a rate of (11.3%), Fourth:

- Addressing topics that paper newspapers cannot address by (8.5%), Fifth: It tends to be more detailed and analyzed by (6.5%) of the total sample.
4. - Most of the respondents (72.5%) confirm that their use of the electronic press negatively affected their reading of the paper press, while some respondents (27.5%) went to confirm that their use of the electronic press did not negatively affect their reading of the paper press.
  5. - The main reasons for respondents' failure to read paper newspapers are: (a) electronic newspapers offer better advantages than paper press by (42.5%), (b) not keeping pace with technological development by (28.8%), (c) lack of The time to study it is (17.3%), (d) the high material cost by (11.5%) of the total sample.
  6. The results showed that there are three main trends of the relationship between the paper press and the electronic press, their statement as follows: (a) The first trend: the electronic press is an alternative to the paper press with a percentage of (43.3%), (b) the second trend: the paper press will remain with a percentage of (31.3%), (C) The third trend: The paper press will be canceled at a rate of (25.5%).
  7. The most prominent contribution of electronic newspapers to the development of paper newspapers, respectively, is evident in: Some newspapers achieve profits from their websites by (40.8%), promotion and access to new markets by 35%, and the advancement of journalistic work by (24.3%) from total sample.
  8. - Most respondents (60.8%) confirm that the electronic press is an alternative to the paper press, while some respondents (39.3%) assert that the electronic press is not an alternative to the paper press.
  9. - The most important challenges facing the electronic press at the general level are evident in: the lack of systems to organize work, the weakness of oversight and the control of press legislation in most electronic newspapers, especially in the Arab countries, with a percentage of (26.6%), followed by the lack of material and technical capabilities in developing countries with a percentage of (18.2%), then the competition available on the Internet; This contributes to highlighting the role of personal or popular media sites (16.8%), then the burdens facing electronic newspapers due to the multiplicity of skills and experiences needed by the journalist and recipient (13.7%).

10. The variable of the integrative relationship takes the lead in the variables of the relationship between the paper copy and the electronic copy with a percentage of (35%), followed by the variable of the competitive relationship with a percentage of (29%), and in the third place came the variable of the paper version threatened with extinction in front of the electronic version with a percentage of (18.5%), In the fourth rank came the variable with no difference between the two versions by (9%), while in the fifth and last rank came the electronic version variable threatened with extinction in front of the paper version with a rate of (8.5%).
11. The necessity of establishing press institutions or media companies; Contribute to the development and development of electronic newspapers with the importance of addressing all problems, especially technological or financial problems; It takes the lead in the respondents' proposals for developing the electronic press with a percentage of (14.5%), followed by the proposal to "work on regulating rules and regulations" by (13.2%), then the proposal to "make the necessary amendments to all laws related to publishing and publications operations, to include the protection of freedom of Opinion and expression and the protection of property rights and electronic publishing" by (12.9%), then the proposal to "provide a distinguished journalistic industry by completing the work of journalism with an emphasis on being trusted and appreciated by the target audience" at (12.3%).

**keywords:** Interactive, electronic press, Press readability, leafy, readability.

#### المقدمة:

تمثل الصحافة الإلكترونية تحدياً أساسياً للصحف الورقية؛ مما جعل الأخيرة تسعى لتأكيد تواجدتها على الإنترنت، فبعضها يستمر والبعض يتوقف عن الإصدار بسبب الربحية وإحجام المستخدمين عن الدفع نظير قراءتهم لنسخ الصحف عبر الشبكة، وهذا ما جعل الخدمات الصحفية تعمل أيضاً على تحديد رسوم مدفوعة للاشتراك عبر الإنترنت لجذب المزيد من المستخدمين؛ لذلك تفاجئ الجميع بتفوق بعض المواقع الإخبارية الإلكترونية العالمية، والتي أصبحت مرجعية إخبارية في ظروف خطيرة وحرارة، وأصبح من الطبيعي أن يلجأ إليها الشخص العادي المهتم أو المتخصص بالسياسة وغيرهم كمرجع موثوق به وذات مصداقية عقب اتهامها بالتواطؤ والاحتيال، ورغم كل الانتقادات الموجهة للصحافة الإلكترونية فإن إمكانياتها وقدراتها مكنتها من إعادة تشكيل عالم جديد من الإعلام والاتصال.

تُعد الصحافة الإلكترونية إحدى الوسائل التفاعلية التي واكب ظهورها ثورة المعلومات والاتصالات؛ كنتاج رئيسي للاستخدام المتنامي لشبكة الإنترنت العالمية في الوقت الراهن، فضلاً عن ما تنطوي عليه من خصائص وسمات فريدة جمعت بين وسائل الاتصال الشخصي والجماهيري؛ كثمرة للمزج بين ثورة تكنولوجيا الاتصالات وتقنية الحاسب الآلي من جهة، وثورة تكنولوجيا المعلومات من جهة أخرى، ويعود الفضل في المزج بين تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات إلى ما يُعرف بالتقنية الرقمية.

وفي ضوء ذلك نشأت العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والورقية التي نظر إليها البعض على أنها علاقة صراع يحكمها الترويج لمبدأ التفاعلية، بينما نظر إليها البعض على أنها علاقة تكاملية يحكمها مبدأ التطور والاستفادة من تقنيات ثورة المعلومات والاتصال.

### مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في ثلاثة مؤشرات: (أ) المؤشر الأول: التأكيد على أفضلية الصحافة الإلكترونية وتأثيرها السلبي على مستقبل الصحافة المطبوعة، وهذا ما أكدت عليه كل من الدراسات التالية: مسعود: 2016، الدناني: 2016، منصور ورحباني: 2016، حمدي: 2015، عبد اللطيف: 2014، المطيري: 2011، (Jennifer and David: 1995)، وذلك في ضوء ما تتسم به هذه الوسيلة من سرعة الوصول إليها والحصول عليها دون أدنى تكاليف، وحرية التعبير المقترنة بغياب قيود الرقابة والاتجاه نحو العالمية. (عبد اللطيف، آمال، 2013، ص: 420-443)

(ب) المؤشر الثاني: التأكيد على أفضلية الصحافة المطبوعة؛ نظراً لاشتمالها على بعض القيم الإعلامية التي يندر وجودها في الوسائل الأخرى، وهذا ما أشارت إليه الدراسات التالية: (فيري: 2017، العنانزة وحجاب ودرويش: 2009، مضحي: 2009، اللبان: 2005، سكوت وديفيد: 2000). (العنانزة، عزام - حجاب، عزت - درويش، عبد الرحيم، 2009، ص: 681-710).

(ج) المؤشر الثالث: التأكيد على أن العلاقة بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية علاقة تكاملية تسير بشكل متوازي وليس علاقة إلغاء أو إقصاء، وهذا ما أشارت إليه الدراسات التالية: (الشمري والصدیق: 2018، فار: 2016، ندوني وتيليو: 2013، سالم: 2009، نجادات: 2009، فلافيان: 2006، لين وسلوين وعبد الله: 2003). (سالم، صبري، سامي، محمد، 2009).

وبناء عليه؛ فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة التعرف على التفاعلية في الصحافة الإلكترونية وتأثيرها على مقروئية الصحافة الورقية.

**أهمية الدراسة:** تتضح أهمية الدراسة من خلال بعدين أساسيين، هما: البعد النظري، البعد العملي، وبيانها كالآتي:

**أ- البعد الأول: الأهمية النظرية:** تتضح الأهمية النظرية في: التوصل إلى مجموعة من الحقائق العلمية حول أثر تفاعلية الصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحافة الورقية؛ وذلك من خلال

التركيز على عناصر التفاعلية في الصحافة الإلكترونية وخدماتها، وأبعاد التفاعلية ومستوياتها الأساسية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الإشباع المتحققة من التفاعلية الإلكترونية، وأسباب مفاضلة جمهور القراء بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية؛ ومن ثم تمثل هذه الدراسة جهداً علمياً منظماً في إطار منهج المسح الإعلامي؛ لسعيها نحو توفير أكثر قدر من المعلومات والبيانات عن القضية محل الدراسة، يمكن الاسترشاد بها والرجوع إليها من قبل الباحثين والدارسين، وركيزة علمية لتفسير العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية والتأكيد على أهمية تحقيق التكامل فيما بينهم ومعالجة المعوقات التي تحد من فاعليتهما، وهذا ما نأمل في تحقيقه من دراستنا هذه.

**ب- البعد الثاني: الأهمية العملية "التطبيقية":** تتجسد الأهمية التطبيقية للدراسة في: (أ) بيان أوجه الاستفادة من تفاعلية الصحافة الإلكترونية وأثرها على تنمية وتطوير العمل الصحفي الإلكتروني، (ب) توجيه القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية إلى أهمية التفاعلية والتعريف بعناصرها وخدماتها الأساسية والمعوقات التي تحد من فاعليتها وأساليب معالجتها. (ج) إضافة وسائل وأساليب علمية جديدة لمعالجة قضية الدراسة، وتقديم تصور علمي حول طبيعة العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية، في ضوء ما نتوصل إليه من نتائج وتوصيات علمية.

#### أهداف الدراسة:

● **أولاً: الهدف العام:** يتمثل الهدف العام لهذه الدراسة في محاولة التعرف على التفاعلية في الصحافة الإلكترونية وتأثيرها على مقروئية الصحافة الورقية.

● **ثانياً: الهدف الخاص:** وتم تحقيق الهدف العام من خلال مجموعة الأهداف الخاصة التالية والتي تسعى للتعرف إلى:

- 1- إبراز عناصر التفاعلية في الصحافة الإلكترونية.
- 2- معرفة الإشباع المتحققة من تفاعلية الصحافة الإلكترونية.
- 3- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية.
- 4- تحديد الخدمات التفاعلية التي يمارسها المبحوثون في الصحافة الإلكترونية.
- 5- بيان مدى مساهمة تفاعلية الصحافة الإلكترونية في تطوير الصحافة الورقية.
- 6- دراسة المعوقات التي تحد من تفاعلية الصحافة الإلكترونية على شبكة الإنترنت.
- 7- معرفة مقترحات المبحوثون لمعالجة المعوقات التي تحد من تفاعلية الصحافة الإلكترونية.

#### فروض الدراسة:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخدمات التفاعلية التي يمارسها المبحوثون في الصحافة الإلكترونية وبين حرصهم على المتابعة الدورية للصحف الإلكترونية.



- 2-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسباب التفاعل في الصحافة الإلكترونية واتجاهات المبحوثون عن التخلي عن قراءة الصحف الورقية.
  - 3-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقة التكاملية بين أدوار الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية وبين مساهمتها في تطوير الصحف الورقية.
  - 4-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسباب قراءة الصحافة الإلكترونية وبين أسباب عدم مطالعة الصحف الورقية.
  - 5-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عناصر التفاعلية في الصحافة الإلكترونية وبين قدرتها على أن تكون بديلاً للصحافة الورقية.
- تساؤلات الدراسة: تنطلق هذه الدراسة من الإجابة عن تساؤل أساسي يتمثل في: ما أثر تفاعلية الصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحف الورقية؟ ومن هذا السؤال تنفرع تساؤلات فرعية عدة أبرزها:

1. ما عناصر التفاعلية في الصحافة الإلكترونية؟
  2. ما الإشباع المتحققة من تفاعلية الصحافة الإلكترونية؟
  3. ما طبيعة العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية؟
  4. ما الخدمات التفاعلية التي يمارسها المبحوثون في الصحافة الإلكترونية؟
  5. ما مدى مساهمة تفاعلية الصحافة الإلكترونية في تطوير الصحف الورقية؟
  6. ما المعوقات التي تحد من تفاعلية الصحافة الإلكترونية على شبكة الإنترنت؟
  7. ما مقترحات المبحوثون لمعالجة المعوقات التي تحد من تفاعلية الصحافة الإلكترونية؟
- الدراسات السابقة: أمكن للباحثة الإطلاع على مجموعة من الدراسات العلمية التي تتعلق بموضوعها بشكل مباشر، ومناقشة متغيراتها سواء التفاعلية في الصحافة الإلكترونية أو مقروئية الصحف الورقية؛ ومن أبرز هذه الدراسات ما يلي:

1-دراسة: مبوزى Mbozi ، (2021): بعنوان "مزايا التفاعل في الصحف على الإنترنت: الاستخدام والتأثير على الإشباع بين القراء الزاميين". هدفت الدراسة إلى: دراسة التفاعل في الصحف على الإنترنت، وتقييم القراء للصحف الزامية على الإنترنت، ووصف دوافع الإشباع المطلوب - استخدام مزايا التفاعل - "دوافع العملية" - ، ومدى استخدامها على نطاق واسع، والتأكد من الإشباع الذي تم الحصول عليه من استخدامها بين القراء، وفحص العلاقات المحتملة بين استخدام مزايا التفاعل ("تفاعل الجمهور") والإشباع الذي تم الحصول عليه منهم "إرضاء العملية"، وتأثير المصادقية المتصورة للصحف عبر الإنترنت على الإشباع. وتوصلت الدراسة إلى: (أ) أن استخدام التفاعل في الصحف عبر الإنترنت الزامية منخفض المستوى، على الرغم من أنه من بين التصنيفات الثلاثة الواسعة لمزايا الصحف عبر الإنترنت؛ فإن التفاعل يجذب استخداماً أكبر من النص المفرط والتعدد الوسيط، حيث مزايا التفاعل

البشري - "معرفة رأي الآخرين في قضية ما"، و"الردشة على صفحة Face Book الخاصة بالجريدة"، و"القدرة على التنقل على صفحة Face Book الخاصة بالجريدة"، و"نشر التعليقات الخاصة على القصص" - إلى غير ذلك من المزايا الأساسية التي تُعبر عن دوافع استخدام الصحف على الإنترنت؛ الأكثر استخداماً والأكثر إرضاءً للقراء. (ب) بينما يُعبر القراء عن اهتمامهم بالتفاعل مع القراء الآخرين عبر الصحف عبر الإنترنت؛ فإنهم يبدون أقل اهتماماً بنشر قصصهم الخاصة كـ "صحفيين مواطنين" والتواصل مع الناشرين والمحررين، وتتحدى هذه النتيجة فكرة أن جميع وسائل الإعلام الجديدة هي محفزات للتواصل التشاركي والدوري.

**2-دراسة: قهاجة وسليمي Qehaja & Selimi، (2018): بعنوان "تأثير التكنولوجيا والإنترنت على سوق الإعلام في كوسوفو: في الصحف اليومية المطبوعة والصحف الإلكترونية".** هدفت الدراسة إلى: دراسة تأثير التكنولوجيا والإنترنت على سوق الإعلام في كوسوفو: في الصحف اليومية المطبوعة والصحف الإلكترونية؛ ومن ثم ينصب التركيز الرئيس على تحليل كيفية تأثير التكنولوجيا والإنترنت على تقليل عدد الصحف المطبوعة وفي الوقت ذاته زيادة جمهور النشرات الإخبارية عبر الإنترنت، وفهم وتحديد تأثير التكنولوجيا وتطوير الويب على الصحف في النسخ المطبوعة وعبر الإنترنت، والكشف عن أثر تطور التكنولوجيا بوصفه أحد العوامل الذي أدى إلى انخفاض عدد الصحف المطبوعة في كوسوفو وزيادة عدد الصحف على الإنترنت، ولإجراء هذا البحث تم استخدام الأساليب العلمية التالية: طريقة المقابلة الشخصية، وطريقة المسح، وطريقة الملاحظة، وطريقة المقارنة، وتمثلت العينات التي تم استخدامها لإجراء هذه الدراسة في: الصحيفة الإلكترونية "Gazetaexpress.Com"، والصحيفة المطبوعة "Koha Ditore" والصحيفة الإلكترونية "koha.net". وتوصلت الدراسة إلى: (أ) أثر تطور تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في كوسوفو ولاسيما خلال الفترة (2010-2018)؛ بشدة على انخفاض إصدار الصحف المطبوعة، بينما شهد من ناحية أخرى زيادة في عدد مستخدمي وسائل الإعلام عبر الإنترنت الذين يفضلون الحصول على المعلومات من خلال تلك المصادر وليس من خلال وسائل أخرى للمعلومات. (ب) تعد Express Newspaper من بين أكثر الصحف المطبوعة، والتي تحولت في إصدارها مؤخراً من النسخة الورقية إلى النسخة الإلكترونية عبر الإنترنت؛ نظراً لأنها تعمل بشكل أساسي عبر الإنترنت، فقد زادت بشكل متزايد من عدد القراء، بينما جريدة "كوها ديتور" جنباً إلى جنب مع النسخة المطبوعة ومنصة الإنترنت. (ج) أثر انخفاض عدد الصحف المطبوعة وزيادة عدد النسخ على الإنترنت على التكلفة الإجمالية وسرعة انتشار الأخبار.

**3-دراسة: توموين Tumwine، (2017): بعنوان "تأثير الإنترنت على وسائل الإعلام المطبوعة دراسة حالة للرؤية الجديدة".** هدفت الدراسة إلى: الكشف عن تأثير الإنترنت في الإعلام المطبوع، ومستويات توظيف وسائل الإعلام المطبوعة لشبكة الإنترنت في جمع الأخبار وإعداد التقارير، ودراسة التحديات التي تواجهها وسائل الإعلام المطبوعة في دمج الإنترنت في أنشطتها اليومية، وتشمل التحديات التي تمت دراستها نقص التدريب على استخدام الإنترنت، والانتحال، والتكلفة التي ينطوي عليها احتضان الإنترنت، والاستخدام غير الأخلاقي، الإنترنت في غرف الأخبار، وما إذا كانت الصحف الإلكترونية قادرة على المحافظة على نفسها وسياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تحكم استخدام الإنترنت في غرف

الأخبار، وأيضاً ركز البحث على مزايا الإنترنت وكيف يمكنها تحويل الصحيفة إلى المنافسة بفعالية مع الوسائط الإلكترونية. وتوصلت الدراسة إلى: (أ) تتضح أبرز مزايا الصحف الإلكترونية في المساحة غير المحدودة المتاحة للأخبار، والتحديثات السريعة للأخبار، والتقارير السهلة والتواصل مع مختلف الصحفيين في الميدان وفي المناطق الريفية وتفاعل الصحف على الإنترنت. (ب) التأثير الكمي لشبكة الإنترنت على الصحف الإلكترونية سواء على مستوى جمع الأخبار وإعداد التقارير. (ج) تعزيز قدرة الصحافة الإلكترونية في المحافظة على نفسها ومواجهة التحديات التي تواجهها وسائل الإعلام المطبوعة في دمج الإنترنت في أنشطتها اليومية.

**4-دراسة: فار، (2015): بعنوان "تأثير مقروئية الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية".** هدفت الدراسة إلى: إبراز أهمية الصحافة الإلكترونية كوسيلة إعلامية من منظور أساتذة الإعلام والاتصال، والتعرف عن كيفية تأثير الصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحف الورقية، من خلال معرفة ما إذا كانت الخدمات التي تقدمها الصحافة الإلكترونية، قد تجعلها تتفوق على الصحافة الورقية، حسب رأى أساتذة علوم الإعلام والاتصال، والكشف عن مستقبل الصحافة الورقية في ظل الانتشار الواسع للصحافة الإلكترونية، وذلك باستئراف مستقبل الصحافة الورقية من وجهة نظر أساتذة علوم الإعلام والاتصال، والتي قد تؤول إلى الزوال؛ للمنافسة القوية من طرف الصحف الإلكترونية، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الاستكشافية أو الاستطلاعية، واعتمدت الباحثة في الدراسة على العينة العرضية، وقد بلغ عدد المبحوثين (100) مفردة، واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين. وتوصلت الدراسة إلى: (أ) يُقبل معظم أساتذة الإعلام والاتصال على قراءة الصحف الورقية والإلكترونية معاً. (ب) على الرغم من تميز الصحافة الإلكترونية بالكثير من الخصائص كمصدر رئيس للحصول على الأخبار؛ إلا أن الصحافة الورقية تبقى محافظة على نسبة كبيرة من مصداقية مصادرها. (ج) تُعد التفاعلية الخاصية الأكثر تأثيراً في القارئ، حيث أنها أتاحت له فرصة المشاركة في الصحافة الإلكترونية. (د) يرى أساتذة علوم الإعلام والاتصال أن الخدمات التي تتميز بها الصحافة الإلكترونية، لا يمكن أن تؤثر على مقروئية الصحف الورقية أو تلغيها في الجزائر؛ لأن الصحافة الإلكترونية المحضة في الجزائر شبه عديمة الوجود، وإن وجدت فإنها عبارة عن مواقع إخبارية إلكترونية لا ترتقي إلى مستوى الصحافة الإلكترونية.

**5-دراسة: حمدي، (2010): بعنوان "استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية".** هدفت الدراسة إلى: دراسة استخدامات النخب الجامعية الجزائرية للصحافة الإلكترونية، وتشخيص مستقبل الصحافة الورقية في ظل الانتشار الواسع للصحافة الإلكترونية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى تحليل وتصوير، وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، عن طريق منهج المسح، وفي إطار منهج المسح استخدم الباحث الاستبيان كأداة أساسية بالإضافة إلى الملاحظة كأداة مساعدة. وتوصلت الدراسة إلى: (أ) يُقبل أعضاء النخبة الجامعية بحجم كبير على مواقع الصحف الإلكترونية بنوعيتها. (ب) تُعد الموضوعات السياسية والإخبارية، من أكثر الموضوعات تفضيلاً لدى النخبة في الصحف الإلكترونية. (ج) كشفت الدراسة عن نشاط وتوجه النخبة للمشاركين في الصحف الإلكترونية خاصة عبر: البريد الإلكتروني

واليوتيوب والاستفتاءات واستطلاعات الآراء. (د) يتصفح النخبة الجامعية الصحف الإلكترونية العربية؛ لأنها غير متوفرة في الأسواق الجزائرية، وكذلك اعتمادها على الأقلام الإعلامية المعروفة، أما إقبال النخبة على الصحف الأجنبية فهو محدود نظراً لعائق اللغة وانعدام الوقت.

**6- دراسة: حسن وآخرون Hassan and et al (2006): بعنوان "دور دوافع القراء في اختيار الصحف الرقمية مقابل الصحف التقليدية".** هدفت الدراسة إلى: مراجعة التحديات التي تواجه الصحف في عصر الاتصالات الرقمية، وكيف يمكن للناشرين الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية لتوسيع نطاق القراء وتعظيم عائدات الاشتراك والإعلان، وتوصلت الدراسة إلى: (أ) أن التحديات التي تواجهها الصحف تشمل التراجع العام في ثقافة القراءة ونقص التفاعل، وتفضيل القراء للأخبار المجانية، والحاجة إلى تقليل تكلفة الإنتاج والتوزيع إلى جانب توفير التحديثات في الوقت المناسب. (ب) يمكن للناشرين استخدام التكنولوجيا الرقمية والمحافظة على الإصدارات المطبوعة؛ بتقديم أخبار ومعلومات موثوقة لتوسيع نطاق وصولهم وجذب المعلنين. (ج) محاولة توفير معلومات مفيدة لناشري الصحف والصحفيين والمعلنين والقراء حول توصيل الأخبار واستهلاكها في عصر الاتصالات الرقمية. (د) تؤثر تقنية الوسائط الجديدة على جميع جوانب الوسائط التقليدية تقريباً، بما في ذلك الاشتراكات والقراء والتداول وعائدات الإعلانات؛ فإن إمكانية الوصول إلى المعلومات وتلقي التحديثات الفورية عبر الإنترنت قد هددت وجود الصحف التقليدية.

**التعليق على الدراسات السابقة:** يمكن عرض أهم البيانات التي تم الاستفادة منها في الدراسة الحالية على النحو التالي: ركزت الدراسات العربية: على الموضوعات التالية: "المعوقات التفاعلية في الإطلاع على الصحافة الإلكترونية السودانية دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على عينة من الطلاب الجامعيين 2020، التقنيات التفاعلية بالصفحة الرئيسية للمواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت دراسة تحليلية، أبعاد التفاعلية في الصحافة الإلكترونية في ليبيا دراسة تحليلية، التفاعلية في المواقع الإخبارية الجزائرية، التفاعلية في المواقع الإلكترونية للصحف اليومية الفلسطينية". (ب) ركزت الدراسات الأجنبية على: "مزايا التفاعل في الصحف عبر الإنترنت: من نموذج الفاكس إلى نموذج الوسائط المتعددة، وجود واستخدام المزايا التفاعلية على المواقع الإخبارية، الأدوات التفاعلية المتاحة على مواقع الصحف السويدية، المزايا التفاعلية للصحف على الإنترنت: تحديد الأنماط والتنبؤ باستخدام القراء المندمجين، مزايا التفاعل في الصحف على الإنترنت: الاستخدام والتأثير على الإشباع بين القراء الزامبيين".

(2) المحور الثاني: مقروئية الصحافة الورقية: ركزت أدبيات هذا المحور على موضوعات عدة فعلى سبيل المثال: (أ) ناقشت الدراسات العربية: "مقروئية الصحف الإلكترونية لدى الطلاب بالجامعات السعودية صحيفة آفاق الجامعية نموذجاً دراسة وصفية تحليلية على عينة من طلاب الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد، مقروئية الصحافة الإلكترونية في المجتمعات العربية دراسة ميدانية على عينة من الدول العربية، تأثير مقروئية الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية، إنقراطية الأخبار في الصحف الفلسطينية الإلكترونية، استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية"، (ب) ناقشت الدراسات

الأجنبية: "دور دوافع القراء في اختيار الصحف الرقمية مقابل الصحف التقليدية، الصحف المطبوعة والإلكترونية: تحليل لمحتوى الأخبار وأنماط استهلاك القراء الصحف المطبوعة والإلكترونية: تحليل لمحتوى الأخبار وأنماط استهلاك القراء، تأثير التكنولوجيا والإنترنت على سوق الإعلام في كوسوفو: في الصحف اليومية المطبوعة والصحف الإلكترونية، تأثير الإنترنت على وسائل الإعلام المطبوعة دراسة حالة للرؤية الجديدة، دور دوافع القراء في اختيار الصحف الرقمية مقابل الصحف التقليدية".

أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: ومن منطلق ذلك؛ فإن موضوع دراستنا الحالية يختلف عن هذه الدراسات في التركيز على أثر تفاعلية الصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحافة الورقية مع التركيز على عينة من موظفي الديوان العام بالإسكندرية وطلاب جامعة الإسكندرية؛ لقياس اتجاهاتهم نحو مدى تأثير التفاعلية على المفاضلة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية، وإدراك أوجه التمييز بينهما والعناصر الأساسية للتفاعلية في الصحافة الإلكترونية وخدماتها، وذلك في إطار نموذج الاستخدامات والإشباع كمؤشر حيوي للاستدلال على طبيعة العلاقة بين الفرد والوسيلة الإعلامية.

نظريات الدراسة:

### ❖ نظرية التفاعلية الرمزية: Symbolic Interactionism Theory

ترجع جذور هذه النظرية إلى الفيلسوف الألماني "ماكس فيبر

ومن المنظور العام يُعرف "هربرت بلومر Herbert Plumer " التفاعلية الرمزية بأنها عبارة عن: خاصية مميزة وفريدة للتفاعل الذي يقع بين الأفراد، وما يجعل هذا التفاعل فريداً هو أن الأفراد يفسرون ويؤولون أفعال بعضهم بدلاً من الاستجابة المجردة لها، وأن استجاباتهم لا تصنع مباشرة وبدلاً من ذلك تستند إلى المعنى الذي يلصقونه بأفعالهم (كشرو د ، الزهراء ، فاطمة، 2021).

وتتمثل الأفكار الرئيسية لنظرية التفاعلية الرمزية في:

● يتكون المجتمع من أفراد متفاعلين، ويرتبط هذا التفاعل بالإجراءات المشتركة أثناء تكوين الهياكل الاجتماعية.

● يتكون التفاعل من أنشطة الفرد التي تتعلق بأنشطة فرد آخر؛ حيث التفاعل غير الرمزي الذي يشمل الحافز والاستجابة مقارنة بالتفاعل الرمزي الذي يشمل تفسير الإجراءات.

وتقودنا هذه الأفكار إلى الفروض الأساسية لنظرية التفاعلية الرمزية، حيث: (أ) الفرض الأول: يستجيب كل شخص لموضوعات رمزية وموضوعات مادية واجتماعية وتعتمد هذه الاستجابة على معاني وموضوعات محددة وواضحة. (ب) الفرض الثاني: المعنى هو نتاج التفاعل الاجتماعي؛ لذلك لا يتعلق بموضوع ولكنه متفاوض باستخدام اللغة. (ج) الفرض الثالث: يفسر المجتمع المعاني أثناء عملية التفاعل الاجتماعي؛ علماً بأن هذه المعاني تتغير من وقت لآخر لتتناسب مع تغيير الحال (ذو القرنين ،ابن، 2020).

### ❖ نظرية الاستخدامات والإشباعات: Uses And Gratifications Theory

وتتحدد الأهداف الأساسية التي تسعى نظرية الاستخدامات والإشباعات لتحقيقها في: (مرابط، فتحية، 2001).

-الكشف عن دوافع استخدام وسيلة معينة.

-الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام.

-الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها.

- معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات هذه الوسائل وإشباعها.

-الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال والإشباعات الناتجة عنها.

-الكشف عن الإشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيةها من استخدامهم لوسائل الاتصال والإشباعات المتحققة من وراء هذا الاستخدام.

وتتضح أوجه الاستفادة من نظرية التفاعلية الرمزية في تحليل ظاهرة التفاعلية في الصحافة الإلكترونية وتأثيرها على مقروئية الصحافة الورقية، وذلك من خلال التركيز على تفسير السلوك الاتصالي لجمهور القراء.

ومن ناحية أخرى تبرز أوجه توظيف منظور الاستخدامات والإشباعات في تحليل العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية وفقاً لمبدأي الاستخدام والإشباع؛ بمعنى أن المفاضلة بين الوسيلتين تتأثر بالدوافع الاتصالية لجمهور القراء تزامناً مع تأثيرها بالإشباعات المتحققة من عملية التعرض – سواءً إشباعات المحتوى أو الإشباعات العلمية.

#### التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

➤ **التفاعلية اصطلاحياً:** تعرف "الموسوعة البريطانية" التفاعلية من منظور الوسائط التفاعلية؛ بمعنى: أي نظام إلكتروني يتم توفيره بواسطة الكمبيوتر يسمح للمستخدم بالتحكم في أنواع مختلفة من الوسائط ودمجها ومعالجتها، مثل: النصوص والصوت والفيديو ورسومات الكمبيوتر والرسوم المتحركة، وأيضاً الوسائط التفاعلية التي تدمج الكمبيوتر وتخزن الذاكرة والبيانات الرقمية (الثنائية) والهاتف. (Gregersen, Erik, 2022)

**أما إجرائياً:** تفاعل جمهور قراء الصحف مع المواد والنصوص التحريرية التي تمثل جوهر العملية الاتصالية؛ عبر سلسلة من الأفعال التي تُجسد الاستجابة والتحكم، وتبرز بشكل واضح على مستوى الصحافة الإلكترونية.

● **الصحافة الإلكترونية اصطلاحياً:** ويعرف "قاموس أكسفورد" الصحافة الإلكترونية بأنها عبارة عن: جمع وكتابة القصص الإخبارية حول القضايا والأحداث اليومية، ونشرها في أحد المواقع الصحفية أو الإخبارية عبر الإنترنت. (Oxford Learner's Dictionaries, 2022)

**أما إجرائياً:** الصحف التي تستمد وجودها من شبكة الإنترنت، وتعتمد على تقنيات الحاسب الآلي في عمليات الإعداد والإنتاج والنشر، وتتيح لقرائها تصفح محتوياتها، من خلال جهاز حاسوب متصل بالإنترنت، وتشتمل على مجموعة من الفنون التحريرية حيث الأخبار، والمقالات، والأحاديث، والتحقيقات، والتقارير، والإعلانات...إلخ، وتصدر بصفة دورية، ولها موقع محدد على شبكة الإنترنت.

**• الصحافة الورقية اصطلاحياً:** ويعرف "معجم المصطلحات الإعلامية" الصحافة الورقية بأنها: جميع الطرق التي تصل بواسطتها الأنباء والتعليقات عليها إلى الجمهور، وكل ما يجري في العالم مما يهم الجمهور وكل عمل وفكر ورأي تثيره أحداث العالم يكون المادة الأساسية للصحفي، ويختلف مفهوم الصحافة باختلاف وجهات النظر التي تصوغها؛ فالصحافة في عين الإنسان المسئول مسؤولية وميزة، بينما يعدها البعض مجرد تجارة، ومنهم من يرى بأنها نقل المعلومات بدقة وتبصر وسرعة تخدم الحقيقة وتبرز الصواب وإن كان ببطء (الفار، جمال، محمد، معجم المصطلحات العلمية، 2014).

**أما إجرائياً:** يقصد بها منشور يصدر بصفة دورية، ويُرَاعَى في تحريره تنوع الأخبار والموضوعات؛ بهدف نقل المعلومات والمعارف ومواكبة القضايا والأحداث والتأثير في اتجاهات القراء.

**• مقروئية الصحافة الورقية: Readability of the paper press** هناك مصطلحان يستعملان في هذا الصدد، أولهما المقروئية، وثانيهما الإنقرائية، وهما يقابلان مصطلح Readability، وهو يهتم في اللغة الانجليزية بالنص المقروء.

وتعرف الإنقرائية: بأنها نوعية اللغة المكتوبة التي تؤدي إلى سهولة القراءة والفهم. والإنقرائية في جوهرها هي قضية لغوية، مترتب في الأساس بلغة الكتابة، وقد ركز الباحثون في موضوع إنقرائية الصحف على اللغة المستعملة، ومدى سهولتها أو صعوبتها.

والمقروئية مصطلح يشير إلى مدى استيعاب المستقبل للرسالة، ويقاس عادة بواسطة حساب متوسط عدد الكلمات في الجملة، وعدد الجمل البسيطة وعدد المقاطع في الكلمات، والرسالة ذات المقروئية تكون جملها في العادة قصيرة وبسيطة. (شعبان، خضير، مصطلحات في الاعلام والاتصال، 1422)

**أما إجرائياً:** ايضاً تعني الأنقرائية التطابق بين المادة المكتوبة وبين القدرات القرائية للأفراد الذين توجه لهم هذه المادة، وتعد القراءة وسيلة لاستيعاب النص، كما أنها وسيلة اتصال بين القارئ والمادة المقروءة وحتى يكون هذا الاتصال فاعلاً، فيمكن القارئ من الوصول الى المعاني المتضمنة في المادة المقروءة، لا بد أن تكون المادة المقروءة مناسبة لقدرات القارئ ليتمكن من الانجذاب للمقروء واستخراج معانيه وفهمه.

(محمد، عطية، مروه، 2009)

**نوع الدراسة ومنهجها:** تُعد هذه الدراسة من الدراسات والبحوث الوصفية وتعرف الدراسات الوصفية: بالدراسات التي تستهدف تصوير وتحليل وتقييم خصائص مجموعة معينة، أو موقف

معين، يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع؛ بهدف الحصول على معلومات دقيقة وكافية، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها. (حسين، سمير ، 1999).

**و تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، والذي يُعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية بوجه عام والبحوث الدراسات الوصفية بوجه خاص؛ بوصفه جهداً علمياً منظماً يساهم في الحصول على معلومات عن الظاهرة محل الاهتمام، وقد تم توظيف هذا المنهج للوصول إلى إجابات وافية حول تساؤلات الدراسة، واستخلاص نتائج تفسيرية ذات دلالة، وبذلك تتضمن الدراسة مسحاً لعينة عمدية من جمهور قراء الصحف الإلكترونية والورقية؛ بهدف قياس معارفه واتجاهاته نحو أثر تفاعلية الصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحافة الورقية.**

### **مجتمع الدراسة وعينتها:**

يُطلق مصطلح مجتمع الدراسة على: جميع الأحداث أو القضايا أو الأفراد أو المؤسسات التي يمكن أن يكونوا أعضاء أو وحدات في عينة الدراسة؛ بينما تُعبر عينة الدراسة عن: مجموعة جزئية من مجتمع البحث، ممثلة لعناصره أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله، وعمل استدلالات حول معالم المجتمع. (خليل، محمد، وآخرون ، 2014، ص 218).

وقد تم تطبيق الدراسة الراهنة على عينه عشوائية قوامها (400) مفردة، من طلاب جامعة الإسكندرية المقيدون بمرحلتى الماجستير والدكتوراه والعاملين بالديوان العام لمحافظة الإسكندرية والوحدات المحلية التابعة له، مع مراعاة التساوي بينهما وبين نوع المبحوثين.

### **أداة جمع البيانات:**

تُعرف الأداة بأنها: الوسيلة المراد توظيفها في الحصول على بيانات الدراسة، وتم تحديد أداة جمع البيانات بناءً على طبيعة البيانات المراد الحصول عليها من المبحوثين؛ ومن ثم تقوم الباحثة بالاعتماد على "الاستبيان" بوصفها: أسلوب من أساليب جمع البيانات؛ يستهدف استئثار المبحوثين بطريقة منهجية مقننة؛ لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار الأسئلة التي تم صياغتها بكل دقة وعناية، بما يتوافق مع أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها من خلال الحصول على إجابات من العينة المستهدفة. (حسين، سمير ، 1999).

وبناءً على ذلك قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة في إطار ما يلي: (1) أولاً: الإطلاع على دراسات وبحوث علمية عدة ذات الصلة بموضوع الدراسة. (2) ثانياً: الإطلاع على آراء المتخصصين في مجال الصحافة والنشر. (3) ثالثاً: بناء أداة الدراسة وفق المحاور التالية: (أ) المحور الأول: خصائص عينة الدراسة. (ب) المحور الثاني: التفاعلية المحققة في الصحافة الإلكترونية. (ج) المحور الثالث: أنواع الصحافة الإلكترونية التي يتابعها المبحوثين. (د) المحور الرابع: تأثير الصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحافة الورقية. (هـ) المحور الخامس: مستقبل العلاقة بين الصحف الإلكترونية والصحف الورقية. (و) المحور السادس:



الأبعاد الاقتصادية والسياسية لاستخدام الصحافة الإلكترونية. (ز) المحور السابع: التحديات التي تواجهها الصحافة الإلكترونية ووسائل مواجهتها.

#### حدود الدراسة:

**الحدود الموضوعية:** تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في دراسة أثر تفاعلية الصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحافة الورقية.

**الحدود الزمانية:** تتمثل في الفترة الزمنية الخاصة بالتواصل مع المبحوثين موظفو الديوان وطلاب جامعة الإسكندرية- لجمع البيانات، والتي قدرت بأربعة أشهر بداية من (1 يناير 2022م-30 أبريل 2022م).

**الحدود البشرية:** تتمثل الحدود البشرية في إجراء الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها (400) مفردة من موظفي الديوان وطلاب جامعة الإسكندرية؛ مع التركيز على قراء الصحف الإلكترونية والصحف الورقية.

**أساليب المعالجة الإحصائية:** عقب الانتهاء من جمع الاستمارات ومراجعتها تم تفرغ البيانات وترميزها وإدخالها على برنامج إكسل (Excel) أحد تطبيقات برنامج ميكروسوفت أوفيس (2016) على جهاز الحاسوب باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (SPSS) أي Statistical Package for Social Sciences لمعالجة الإحصاءات الإصدار الثاني والعشرون، بالإضافة إلى استخدام برنامج الورد (Doc) (2016)؛ لإنشاء الجداول والتعامل معها واستخراج العمليات الحسابية وبعض الدوال الإحصائية، من خلال الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الوزن المئوي: (المتوسط الحسابي  $100 \times$ ) ÷ الدرجة العظمى، ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات محاور الدراسة ككل والاتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات كل محور على حدة، اختبار كا2 (Contingency Tables Chi Square Test): لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي، معامل التوافق: (Contingency Coefficient): الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من  $2 \times 2$  وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من (0.27)، ومتوسطة ما بين (0.27 إلى 0.58) وقوية إذا زادت عن (0.58)، إخراج قيمة (Z) لمعرفة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

#### صدق الأداة (الاستبانة):

عقب انتهاء الباحثة من إعداد استمارة الاستبيان في صورتها الأولية، قامت بعرضها على مجموعة من المحكمين ذات صلة وثيقة بالموضوع؛ للتأكد من صدق الاستبيان وصلاحيته، لقياس الأهداف التي أعدت من أجلها، وقد طلب من السادة المحكمين إبداء الرأي حول: ارتباط العبارة بالبعد الواردة تحته، وضوح العبارة ودقة صياغتها، تقييم درجة أهمية العبارة، مقترحاتهم بالحذف أو التعليل أو الإضافة.

وقد تم اختيار العبارات التي تم الإجماع عليها بنسبة (90%) فما فوق من قبل السادة المحكمين، مع إجراء بعض التعديلات على محتوى الاستبيان، وبهذا تكون أداة الدراسة في صورتها

النهائية مكونة من (42 سؤال)، وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستمارة الاستبيان باستخدام قيمة معامل (ألفا كرونباخ (Alphacronbach)، بين درجة كل عبارة من عبارات محاور الاستبيان والدرجة الكلية لهذه المحاور بنسبة (0.87) لإجمالي المحاور، ثم قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية للتأكد من صحة تصميم الاستبيان ومدى استيعاب المبحوثون لتساؤلاتها، وذلك بتطبيق الاستبيان على عدد (40) مفردة من موظفي الديوان وطلاب جامعة الإسكندرية.

### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

#### 1- النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

● **الفرض الأول:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخدمات التفاعلية التي يمارسها المبحوثون في الصحافة الإلكترونية وبين حرصهم على المتابعة الدورية للصحف الإلكترونية.

جدول رقم (1) العلاقة بين الخدمات التفاعلية وبين الحرص على المتابعة الدورية

الخدمات التفاعلية			المتغيرات
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	
0.000 دالة	قوية	إيجابي	مدى المتابعة الدورية

1. تشير نتائج المعاملات الإحصائية إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الخدمات التفاعلية التي يمارسها المبحوثون في الصحافة الإلكترونية وبين مدى حرصهم على المتابعة الدورية للصحف الإلكترونية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.915 \* \*) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.00).

يستدل من هذه النتيجة أن هناك علاقة قوية بين الخدمات التفاعلية التي يمارسها المبحوثون في الصحافة الإلكترونية وبين مدى حرصهم على المتابعة الدورية للصحف الإلكترونية؛ مفادها أنه كلما زادت الخدمات التفاعلية التي يمارسها المبحوثون في الصحافة الإلكترونية، وتميزت بالسلاسة والمرونة والتفاعل كلما زاد حرصهم على متابعة الصحف والعكس، كلما قلت الخدمات التفاعلية وكانت أكثر تعقيداً وصعوبة كلما ازداد عدم حرصهم على متابعة الصحف الإلكترونية.

● **الفرض الثاني:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسباب التفاعل في الصحافة الإلكترونية واتجاهات المبحوثون عن التخلي عن قراءة الصحف الورقية.

جدول رقم (2) العلاقة بين أسباب التفاعل في الصحافة الإلكترونية وبين التخلي عن قراءة الصحف الورقية

بين أسباب التفاعل في الصحافة الإلكترونية			المتغيرات
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	
0.01 دالة	قوية	إيجابي	التخلي عن الصحافة الورقية

تشير نتائج المعاملات الإحصائية إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين أسباب التفاعل في الصحافة الإلكترونية وبين التخلي عن قراءة الصحف الورقية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.832 \* \*) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01).

يستدل من هذه النتيجة أن هناك علاقة قوية بين أسباب التفاعل في الصحافة الإلكترونية وبين التخلي عن قراءة الصحف الورقية؛ مفادها أن أسباب التفاعل في الصحافة الإلكترونية من: حرية التعبير والمعالجة المرنة للموضوعات ومشاركة الأفكار وغيرها من الأسباب؛ تمثل مؤشرات قوية لتعزيز اتجاهات المبحوثون في التخلي عن قراءة الصحف الورقية التي تنسم بالرتابة والملل، بمعنى أنه كلما زادت أسباب التفاعل في الصحف الإلكترونية كلما زاد الاتجاه نحو التخلي عن الصحف الورقية.

● **الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقة التكاملية بين أدوار الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية وبين مساهمتها في تطوير الصحف الورقية.**

جدول رقم (3) العلاقة التكاملية بين أدوار الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية

وبين مساهمتها في تطوير الصحف الورقية

العلاقة التكاملية				المتغيرات
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
0.00 دالة	قوية	إيجابي	**0.913	المساهمة في تطوير الصحف الورقية

تشير نتائج المعاملات الإحصائية إلى وجود علاقة إيجابية بين اتجاهات المبحوثين نحو العلاقة التكاملية بين أدوار الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية وبين مساهمة الصحافة الإلكترونية في تطوير الصحف الورقية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.913 \*\*) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.00).

يستدل من هذه النتيجة أن هناك علاقة قوية بين العلاقة التكاملية بين أدوار الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية وبين مساهمة الصحافة الإلكترونية في تطوير الصحف الورقية؛ مفادها التأثير الإيجابي التأكيد على ضرورة التكامل بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية، وغالباً ما ينعكس هذا التكامل على: الارتقاء بالعمل الصحفي والترويج للصحف الورقية والوصول بها إلى أسواق جديدة وتحقيق بعض الصحف أرباح من مواقعها الإلكترونية.

● **الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسباب قراءة الصحافة الإلكترونية وبين أسباب عدم مطالعة الصحف الورقية.**

جدول رقم (4) العلاقة بين أسباب قراءة الصحافة الإلكترونية وبين أسباب عدم مطالعة الصحف الورقية

أسباب قراءة الصحافة الإلكترونية				المتغيرات
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
0.02 دالة	قوية	سليبي	**0.814	أسباب عدم مطالعة الصحف الورقية

تشير نتائج المعاملات الإحصائية إلى وجود علاقة سلبية بين أسباب قراءة الصحافة الإلكترونية وبين أسباب عدم مطالعة الصحف الورقية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.814 \* \*) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.02).

يستدل من هذه النتيجة أن هناك علاقة قوية بين أسباب قراءة الصحافة الإلكترونية وبين أسباب عدم مطالعة الصحف الورقية؛ مفادها التأثير السلبي بمعنى أن ما تتميز به الصحف الإلكترونية

من سرعة الصدور وقلة التكلفة والميل إلى التفصيل والتحليل والتطرق لموضوعات لا تستطيع الصحف الورقية التطرق لها، أثرت بشكل سلبي على مطالعة الصحف الورقية بل ومثلت الأسباب الأساسية لعدم المطالعة.

**الفرض الخامس: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عناصر التفاعلية في الصحافة الإلكترونية وبين قدرتها على أن تكون بديلاً للصحافة الورقية.**

جدول رقم (5) العلاقة بين عناصر التفاعلية في الصحافة الإلكترونية وبين قدرتها على أن تكون بديلاً للصحافة الورقية

عناصر التفاعلية في الصحافة الإلكترونية				المتغيرات
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
0.02 دالة	قوية	إيجابي	**0.819	الصحافة الإلكترونية كبديل للصحافة الورقية

تشير نتائج المعاملات الإحصائية إلى وجود علاقة إيجابية بين عناصر التفاعلية في الصحافة الإلكترونية وبين قدرتها على أن تكون بديلاً للصحافة الورقية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.819 \* \*) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.02).

يستدل من هذه النتيجة أن هناك علاقة قوية بين عناصر التفاعلية في الصحافة الإلكترونية وبين اتجاهاتهم نحو قدرتها على أن تكون بديلاً للصحافة الورقية؛ مفادها التأثير السلبي خاصة التطوير والتحديث المستمر في نوعية الخدمات التي تقدمها الصحافة الإلكترونية وإعطاء مساحة للقارئ لنشر جميع أفكاره وآرائه وسرعة تجاوب المسؤولين مع مشاركات الجمهور وتنوع وتعدد الخدمات في الموقع الصحفي الواحد... إلى غير ذلك من العناصر التي تتوفر فيها التفاعلية أثرت بشكل مباشر على اتجاهات المبحوثين نحو الصحافة الورقية وأكدت على أن الصحافة الإلكترونية من المتوقع أن تكون بديلاً للصحافة الورقية.

**أهم نتائج الدراسة:**

1- أن (63.5%) من المبحوثين يحرصون على التفاعل مع الصحف الإلكترونية، بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (20.3%) إلى الإفادة بتفاعلهم النادر مع الصحافة الإلكترونية، في حين ذهب آخرون بنسبة (16.3%) إلى أنهم يتفاعلون أحياناً مع الصحف الإلكترونية.

2- هناك ستة خدمات تفاعلية يمارسها المبحوثون على مستوى الصحافة الإلكترونية بيانها على الترتيب كالاتي: التعليق الإلكتروني على المحتوى بنسبة (35%)، المشاركة في إبداء الرأي بنسبة (28.8%)، التصويت الإلكتروني بنسبة (13.8%)، أخرى تذكر والتي اشتملت على "قراءة الأخبار فقط، والاطلاع على الجديد في الأخبار محل الاهتمام الشخصي، ومعرفة المعلومات ومتابعة الأحداث الجارية يومياً، والتفاعل مع المنشور فقط، وتحصيل المعلومات، والمشاركة، والتفاعل بـ أعجبي، والمشاهدة فقط، ولا أفاعل و لا أشارك" بنسبة (10%)، المشاركة في المنتديات بنسبة (7.5%)، مراسلة الصحافيين والمسؤولين في الصحيفة بنسبة (5%) من إجمالي العينة.

- 3- هناك خمسة أسباب لتفاعل المبحوثون مع الصحف الإلكترونية، بيانها كالآتي: (أ) السبب الأول: حرية التعبير متاحة في الصحف الإلكترونية أكثر من غيرها بنسبة (56.3%)، (ب) السبب الثاني: التفاعلية المتاحة لا مثيل لها في الصحف الورقية بنسبة (20.5%)، (ج) السبب الثالث: الصحافة الإلكترونية تعالج موضوعات متنوعة بنسبة (11.3%)، (د) السبب الرابع: أجد أشخاصاً يشاركون أفكارى بنسبة (8.3%)، (هـ) السبب الخامس: أخرى تذكر "السرعة والسهولة في الحصول على الخبر، أعرف منها آخر أخبار البلاد وما يحدث فيها بغض النظر عن ضعف المصادقية بها، توجد معلومات مفيدة، لا أشترك" بنسبة (3.8%) من إجمالي العينة.
- 4- تتمثل أهم عناصر التفاعلية الخاصة بالصحف الإلكترونية، في: إعطاء مساحة للقارئ لنشر جميع أفكاره وآرائه بنسبة (37.5%)، تلاها التطوير والتحديث المستمر في نوعية الخدمات بنسبة (26.5%)، ثم تنوع وتعدد الخدمات في الموقع الصحفي الواحد بنسبة (16.3%) من إجمالي العينة.
- 5- تتضح أسباب متابعة المبحوثون للصحف الإلكترونية، في: أولاً: عرض معلومات وأخبار جديدة بنسبة (14.2%)، ثانياً: تقدم تفاصيل كاملة عن موضوعات محددة بنسبة (13.5%)، الاقتراب من المتخصصين والخبراء والتعرف على أفكارهم بنسبة (11.9%) من إجمالي العينة.
- 6- تتمثل أهم الصحف التي يفضل المبحوثون متابعتها في: اليوم السابع بنسبة (22.1%)، تلاها المصري اليوم بنسبة (14.8%)، ثم صدى البلد بنسبة (14.3%)، ثم بوابة الأهرام بنسبة (9.4%) من إجمالي عينة الدراسة.
- 7- تتضح أهم اتجاهات المبحوثين حول مزايا الصحافة الإلكترونية في: "تمتاز الصحافة الإلكترونية على الورقية باستخدام الوسائط المتعددة (الصوت والصورة والفيديو.. الخ)" بوزن نسبي (88.8%) ومتوسط حسابي (2.7)، تلاها "تمتاز الصحافة الإلكترونية على الورقية بانتشارها الواسع وسهولة وصولها إلى أي مكان" بوزن نسبي (88.3%) ومتوسط حسابي (2.6)، ثم "تمتاز الصحافة الإلكترونية على الورقية بإمكانية التحديث المستمر والمباشر في نقل الأخبار" بوزن نسبي (87.3%) ومتوسط حسابي (2.6).
- 8- تستحوذ "السرعة في نشر الأخبار" على مقدمة مزايا الصحافة الإلكترونية بنسبة (55.1%)، تلاها "إمكانية الحصول عليها من عدة وسائط" بنسبة (13.4%)، وفي المرتبة الثالثة جاء "حدوث تفاعل بين القارئ والكاتب" بنسبة (11.4%)، بينما جاء "إمكانية الدخول إلى الأرشيف للأعداد السابقة للصحيفة" في المرتبة الرابعة بنسبة (10.6%) من إجمالي العينة.
- 9- أفادت بيانات هذا الجدول بأن هناك خمسة أسباب أساسية لإقبال المبحوثون على قراءة الصحف الإلكترونية، بيانها كالتالي: أولاً: تُعد بديلاً عن الصحف الورقية بنسبة (41.3%)، ثانياً: لا تكلف الكثير من المال بنسبة (32.5%)، ثالثاً: لأنها تصدر قبل الورقية بنسبة

- 11.3%)، رابعاً: التطرق لموضوعات لا تستطيع الصحف الورقية التطرق لها بنسبة (8.5%)، خامساً: تميل أكثر إلى التفصيل والتحليل بنسبة (6.5%) من إجمالي العينة.
- 10- يؤكد معظم المبحوثين بنسبة (72.5%) على أن استخدامهم للصحافة الإلكترونية أثر بشكل سلبي على قراءتهم للصحافة الورقية، بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (27.5%) للتأكيد على أن استخدامهم للصحافة الإلكترونية لم يؤثر بشكل سلبي على قراءتهم للصحافة الورقية.
- 11- هناك ثلاثة اتجاهات أساسية لقراءة المبحوثون للصحف الورقية عقب استخدام الصحف الإلكترونية، حيث: (أ) الاتجاه الأول: القراءة أحياناً بنسبة (47.3%)، (ب) الاتجاه الثاني: عدم القراءة بنسبة (42.8%)، (ج) الاتجاه الثالث: القراءة بانتظام بنسبة (10%) من عينة الدراسة.
- 12- تتمثل أبرز أسباب عدم مطالعة المبحوثون للصحف الورقية، في: (أ) الصحف الإلكترونية تتيح مزايا أفضل من الورقية بنسبة (42.5%)، (ب) عدم مواكبة التطور التكنولوجي بنسبة (28.8%)، (ج) عدم وجود الوقت لمطالعتها بنسبة (17.3%)، (د) التكلفة المادية الباهظة بنسبة (11.5%) من إجمالي العينة.
- 13- تتمثل اتجاهات المبحوثون نحو تأثير الصحافة الإلكترونية على مقروئية الصحافة الورقية؛ في: (أ) أولاً: "الصحافة الإلكترونية أكثر إقبالاً من الصحف الورقية لتمييزها بالسرعة في النشر" المرتبة الأولى بوزن نسبي (87.8%)
- ومتوسط حسابي (2.6)، (ب) ثانياً: "أصبح المتلقي مشاركاً في العملية الإعلامية بفضل التفاعلية التي لا توجد في الصحافة الورقية" المرتبة الثانية بوزن نسبي (85.1%) ومتوسط حسابي (2.6)، (ج) ثالثاً "تصل الصحيفة الإلكترونية إلى كل أنحاء العالم عكس الصحيفة الورقية التي غالباً ما تكون مقيدة بالحدود الجغرافية" المرتبة الثالثة بوزن نسبي (84.3%) ومتوسط حسابي (2.5).
- 14- يؤكد معظم المبحوثين بنسبة (72.5%) على أن الصحافة الإلكترونية تؤثر بشكل كبير على مستقبل الصحافة الورقية، بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (21.3%) إلى التأكيد على أن الصحافة الإلكترونية تؤثر بشكل قليل على مستقبل الصحافة الورقية، في حين ذهب آخرون بنسبة (6.3%) إلى التأكيد على أن الصحافة الإلكترونية لا تؤثر أبداً على مستقبل الصحافة الورقية.
- 15- هناك ثلاثة اتجاهات للمبحوثين حول طبيعة العلاقة التكاملية بين أدوار الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية، كالاتي: (أ) الاتجاه الأول: نعم هناك علاقة تكاملية بنسبة (48.8%)، (ب) الاتجاه الثاني: لا أعرف بنسبة (29.3%)، (ج) الاتجاه الثالث: لا توجد علاقة تكاملية بنسبة (22%).
- 16- يعتقد معظم المبحوثين بنسبة (76.3%) بأن الصحافة الإلكترونية تُعد منافساً للصحافة الورقية، بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (23.8%) إلى التأكيد على أن الصحافة الإلكترونية لا تُعد منافساً للصحافة الورقية.

17- هناك اتجاهين أساسيين حول أثر الصحافة الإلكترونية على تراجع الصحف الورقية، بيانهما: (أ) الاتجاه الأول: ظهور الصحف الإلكترونية سيؤدي إلى تراجع الصحف الورقية بنسبة (74%)، معللين ذلك بأسباب عدة أهمها: (1) السبب الأول: تراجع عدد قراء الصحف الورقية بنسبة (59.6%)، (2) السبب الثاني: المنافسة الإعلامية والاتصالية بين وسائل الإعلام بنسبة (22.3%)، (3) السبب الثالث: ارتفاع أسعار الورق بنسبة (10.3%)، (ب) الاتجاه الثاني: ظهور الصحف الإلكترونية لن يؤدي إلى تراجع الصحف الورقية بنسبة (26%)، معللين ذلك بأسباب عدة حيث: (1) السبب الأول: غياب الرقابة في الصحف الإلكترونية بنسبة (28.4%)، (2) السبب الثاني: أن ما يظهر على الإنترنت ليس كله بصحف بنسبة (25%)، (3) السبب الثالث: الصحافة الإلكترونية ما هي إلا نسخة لصحافة الورقية بنسبة (19%).

18- يؤكد معظم المبحوثين (79%) على أن الصحافة الإلكترونية تشارك الشباب بالرأي في القضايا البارزة في المجتمع المصري، بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (21%) إلى التأكيد على عدم مشاركة الصحافة الإلكترونية للشباب بالرأي في القضايا المثارة في المجتمع المصري.

19- يستحوذ الاتجاه موافق على مقدمة اتجاهات المبحوثون لتوجه الشباب نحو ضرورة وجود رقابة على أداء الصحافة الإلكترونية بنسبة (65.8%)، تلاه الاتجاه محايد بنسبة (25.5%)، ثم الاتجاه معارض بنسبة (8.8%).

#### توصيات الدراسة:

- 1- ضرورة وجود هيئة رقابية على الصحف الإلكترونية؛ تقنن عملية الوصول إلى الأخبار والمعلومات وعمل نقابة الصحفيين الإلكترونيين.
- 2- تفعيل قوانين الصحف الإلكترونية وتعميم فكرة مركز المعلومات واتخاذ القرار في مواجهة الشائعات ونشر الخبر وحقيقته بصفة رسمية على مدار الساعة.
- 3- يجب على الصحفيين الاعتماد على مصادر محددة وموثوق فيها عند الحصول على الأخبار لتوفير المزيد من المصداقية.
- 4- نشر الوعي بين جماهير القراء بأهمية التكامل بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية، والتأكيد على أن الصحافة الإلكترونية تجسد التطور لظاهرة الصحافة الورقية.
- 5- تنمية مهارات المحررون الصحفيون القائمون على الصحافة الإلكترونية وتوعيتهم بمبادئ المسؤولية الاجتماعية والقانونية والرسالة الإعلامية للصحافة على مستوى المجتمع.

### الخاتمة:

تمثل شبكة الإنترنت تحدياً كبيراً لوسائل الإعلام التقليدية، والتي أصبحت مرغوبة أكثر مثل: المواقع الإلكترونية، والصحف الورقية التي أثرت بشكل كبير على تحول قرائها إلى مواقع الويب؛ لذلك كان عليهم الارتباط بالإنترنت، والاستفادة من مزايا التفاعلية التي تتيحها المواقع الإلكترونية، حتى يتمكنوا من استعادة مكانتهم وقرائهم ومستخدميهم أمام المنافسة الشديدة التي تفوقها مواقع الأخبار والشبكات الاجتماعية.

وقد أدى التطور في استخدام الإنترنت إلى تحوله إلى نظام تقني شامل لمختلف مكونات الوسائط المعروفة، في مواقع الويب التي لها خصائص تفاعلية وسرعة ناتجة عن المزاوجة بين أجهزة الكمبيوتر والإنترنت؛ الأمر الذي كان له تأثير واضح على الأداء الإعلامي وزاد من تطوره في النواحي الفنية والمهنية والقدرة على الانتشار.

وتُعد الصحافة الإلكترونية بمختلف أنماطها من أهم التطبيقات الإعلامية التي نشأت وتوسعت داخل الإنترنت، بالإضافة إلى الصحافة الورقية التي استفادت من المعلوماتية وأنشأت مواقعها الخاصة على الشبكة؛ مما ساعدها على تحسين المحتوى وزيادة عدد القراء من ناحية، وظهور الصحف الإلكترونية وتطورها من ناحية أخرى.

وجدير بالذكر أن الصحافة الإلكترونية تُعد من أهم بدائل الاتصال التي توفرها الإنترنت للصحف، وقد ساهمت هذه الطريقة في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية من خلال العناصر المتاحة المقروءة والمرئية والمسموعة، وتُعد التفاعلية من أهم المزايا الاتصالية التي مكنت الصحف من تقوية علاقتها بقرائها واكتساب زوار جدد لموقعها على الإنترنت.



## المراجع:

### ❖ المصادر والمراجع العربية:

#### ● الكتب العربية:

- 1- سمير حسين، (1999): بحوث الإعلام، ط 6، القاهرة ، عالم الكتب.
- 2- فاطمة الزهراء كشرود، (2021): نظرية التفاعلية الرمزية ونظرية الحتمية القيمية حدود الانتقاء ونقاط الالتقاء، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.
- 3- محمد جمال الفار، (2014): معجم المصطلحات الإعلامية، الأردن، عمان، نبلاء ناشرون وموزعون.

#### ● الأبحاث والرسائل العلمية:

- 1- ابن ذو القرنين، (2020): مظاهر البيئة اللغوية اليومية في ضوء نظرية التفاعل الرمزي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ملانق.
- 2- خضير شعبان، مصطلحات في الاعلام والاتصال، دار اللسان العربي، الجزائر، ط1، 1422.
- 3- عفاف عبد الله أحمد إسماعيل، (2020): مقروئية الصحافة الإلكترونية في المجتمعات العربية دراسة ميدانية على عينة من الدول العربية، مجلة علوم الاتصال، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، مج2، ع6.
- 4- فتحية مرابط، (2001): استخدام طلاب جامعة الجزائر للقنوات الفرنسية وما تحققه من إشباعات، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- 5- محمد الفاتح حمدي، (2010): استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية الحقوق، جامعة باتنة، الجزائر.
- 6- مروه عطية محمد ، العوامل المؤثرة على أنقرائية الخبر الصحفى فى الصحف المطبوعة والالكترونية ، دراسة تجريبية فى إطار نظرية البناء المعرفى ، رسالة ماجستير ، أكاديمية أخبار اليوم ، القاهرة ، 2009.
- 7- نوارة فار، (2015): تأثير مقروئية الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية، دراسة ميدانية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.

### ❖ REFERANSES:

- 1- Daniel Tumwine, (2017): Impact Of The Internet On The Print Media A Case Study Of The New Vision, A Research Report The Department Of Journalism And Media Studies In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Bachelor's Of Mass Communication Kampala International University.
- 2- Encyclopedia, (2009): journalism, New media and online journalism, sage publications, Vol 4.

- 3- Erik Gregersen, (2022): interactive media, Encyclopaedia Britannica, Available At: <https://www.britannica.com/search?query=Interactive+Media%E2%80%8E>
- 4- Isyaku Hassan, Usman Ibrahim Abubakar, Qaribu Yahaya Nasidi, Mohd Nazri Latiff Azmi & Abubakar Shehu, (2021): Challenges and Opportunities for Newspapers in the Age of Digital Communication, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, vol 11, No(6)
- 5- Oxford Learner's Dictionaries, (2022): online journalism, Available At: <https://www.Oxfordlearnersdictionaries.com/>
- 6- Parkie Mbozi, (2021): Interactivity Features of Online Newspapers: Use and Effect on Gratification Among Zambian Readers, Journalism and Mass Communication, Vol. 11, No. 2.